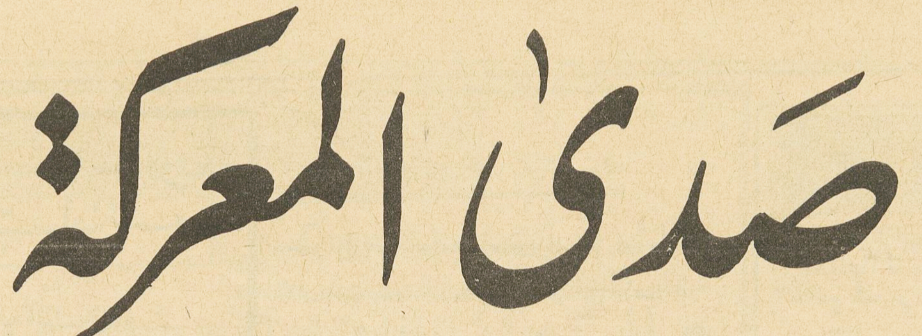
يافلسطين ولا أحلى ولا أغلى وأطهر
كلما دافعت عن ارضك عود العمر يخضر
كلما قاتلت من أجلك احببتك اكثر
" أبوسلمى "



صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد : ٨٤ — ١٠ آب ١٩٨٢

صرح الناطق العسكري باسم القوات المشتركة بما يلي :
الساعة ١٧,٥٥ ٩ /٨/ ٩٨٢
يقوم طيران العدو الحربي وبالتناوب مع البوارج البحرية والمدفعية الثقيلة بقصف متواصل للاحياء السكنية في بيروت الوطنية والضاحية الجنوبية مركزا على مناطق بئر حسن ، صبرا شاتيلا ، الغبيري ، الرملة البيضاء ، سبينس ، ومحيط السفارة الكويتية • هذا وتقوم المقاومات الارضية للقوات المشتركة بالتصدي للطيران المعادى •

جماهيرنا المتظاهرة تحرق علم السفارة الامريكية وترفع علم فلسطين

المتظاهرون للأخ ابو عمار : صمود قواتنا بقيادتكم معقد آمالنا

العدو يجدد قصفه لبيروت وقواتنا تتصدى

مسيرة جماهيرية في الكويت

طافت شوارع الكويت امس الاول مسيرة شعبية شارك فيها مائة الف من المواطنين الكويتيين تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين يتعرضان الان لابشع هجمة صهيونية امبريالية •

وتقدم المسيرة عدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من اعضاء مجلس الامة الكويتي ورؤساء المنظمات الشعبية الفلسطينية وقيادات التنظيمات الوطنية الكويتية •

التتمة على الصفحة (٣)

اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين والعرب يهيئان لندوة دولية تحاكم قادة العدو

يزمع الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين بالتعاون مع اتحاد المحامين العرب وبعض الاتحادات الحقوقية الدولية عقد ندوة عالمية للتضامن مع نضال شعبنا الفلسطيني ضد سياسة ابادة الجنس التي تمارسها الدولة الصهيونية بدعم وتأييد مطلقين من الامبريالية الامريكية •• وفضح الطبيعة العنصرية والوحشية والتوسعية للصهيونية •• والعمل على تشكيل محكمة دولية لمحاكمة قادة العدو الصهيوني كمجرمي حرب والعمل على ادانتهم

التتمة على الصفحة (٢)

الشعب المصري يتضامن لنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني

قررت اللجنة القومية لنصرة شعبي فلسطين ولبنان التي انشأتها احزاب المعارضة المصرية ارسال سفينة تحمل المؤن والاغذية والادوية الى بيروت •

ذكرت ذلك صحيفة (الاهالي) التي يصدرها حزب التجمع الوطني المصرى •

واضافت انه من المقرر تنظيم حملة تبرعات لهذا الغرض وستبحر السفينة في موعد لم يتحدد بعد •

كما قررت اللجنة اعتبار يوم الجمعة القادم ١٣ آب يوما لتضامن الشعب المصرى مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ••ووجهت اللجنة نداء للمواطنين لاقامة صلاة الغائب في جميع المساجد في مصر عقب صلاة الجمعة كما دعت الى دق اجراس الكنائس في نفس الوقت في كل انحاء مصر •

ومن جهة اخرى دعا اتحاد النساء التقدمي المصرى سيدات مصر الى الاعتصام اعتبارا من الساعة العاشرة صباح الجمعة ١٣ آب بالمقر المركزى لحزب التجمع •



جانب من التظاهرة التي قامت بها امس المنظمات الشعبية الفلسطينية

المتظاهرون اسقطوا العلم الامريكي عن السفارة واحرقوه

وسع العدو الصهيوني امس نطاق عدوانه الذى بدأه على بيروت الوطنية بعد ظهيرة امس الاول •• فقد شن طيرانه غارات جديدة على العاصمة الصامدة ثم تبعها بقصف مواقع قواتنا في مناطق البقاع •• في مثلث ترشيش / بوارج (المتن الاعلى) ، حيث اوضح ناطق للقوات المشتركة في المنطقة الاخيرة ان طيران العدو بدأ بشن غارات في تمام الساعة ١١،٥٥ من صباح امس وحتى الساعة ١٢،١٥ من صباح نفس اليوم •

وقد ترافقت هذه الغارات مع قصف مدفعي مركز من منطقة المتحف على مناطق ومواقع قواتنا المقابلة لهذا المحور في بيروت ، بدأ مع الساعات الاولى من نهار الامس •

وكانت القوات الصهيونية الغازية قد فتحت مدفعيتها الثقيلة ورشاشاتها المتوسطة والخفيفة بعد ظهر امس الاول باتجاه قواتنا مواصلة القصف الشديد على ستة محاور هي : الرملة البيضاء ، ومنطقة السفارات ، المدينة الرياضية وصبرا ، الجامعة العربية ، الفاكهاني ، البربير ، والحرش ، الطيونة الشياح ، حارة حريك ، ومستديرة المطار ، الليلكي ، المريجة ، حي السلم وبرج البراجنة السان سيمون الاوزاعي وبئر حسن •

واكد الناطق العسكرى باسم القوات المشتركة " ان هذا القصف يظهر تصميم العدو على نسف اى امل في التوصل الى حل سياسي للازمة الراهنة " •

كما عكست تصرفات القوة الصهيونية المكثفة في محور المتحف ، نوايا العدو على القيام بمحاولات رعناء جديدة للهجوم على بيروت ، حيث وجهت هذه القوة بمكبرات

التتمة على الصفحة (٢)

تظاهرة المنظمات الشعبية الفلسطينية في دمشق :

لا لأمريكا ، لا للتواطؤ . نعم للثورة

تلبية لنداء الاتحاد العام لعمال فلسطين شهدت مدينة دمشق صباح أمس (الاثنين) مظاهرة كبرى شارك فيها الالوف من ابناء شعبنا الفلسطيني للتعبير عن غضبتهم واستنكارهم للصمت العربي المريب ، وللتواطؤ الاميركي المكشوف مع العدوان الصهيوني على الشعبين الفلسطيني واللبناني •

وقد انطلقت التظاهرة الغاضبة من امام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بدمشق في الساعة التاسعة والنصف صباحا يتقدمها ممثلو المنظمات الشعبية الفلسطينية التي دعت للتظاهرة وبعض النقابيين العرب ••
وسار المتظاهرون باتجاه السفارة الامريكية وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور الاخ ابو عمار واللافتات المعادية للامبريالية بينما كانوا يرددون الهتافات الداعية لطرد السفارات الامريكية من الارض العربية والمحيية لصمود القوات المشتركة المدافعة عن بيروت الشامخة •

ومن الشعارات التي رددها المتظاهرون :

— لا سفارات امريكية على الارض العربية
— يا حبيب ارجع ارجع ، بيروت الثورة مش راح تركع ••
— بيكفي بيكفي برقيات •• دعم الثورة بالقوات •• وبفتح كل الجبهات ••

ولدى وصول المتظاهرين امام مبنى سفارة الولايات المتحدة ، اندفع عدد من الشبان واقتحموا اسوار السفارة المعادية ثم تسلق بعضهم المبنى الى سطح الطابق الاخير حيث يرتفع العلم الاميركي ، فأنزلوه عن ساريته الشاهقة ، ورفعوا مكانه العلم الفلسطيني ، ثم علقوا مجموعة اخرى من الاعلام الفلسطينية وصور الاخ ابو عمار على عدة نقاط من واجهة مبنى السفارة •• ومن اعلى المبنى القوا بالعلم الاميركي الى الجماهير المحتشدة في الشارع التي احرقته بعد ان داسته بالاقدام •

هذا وقد قام وفد من المنظمات الشعبية الفلسطينية بتسليم مذكرة احتجاج للسفارة موجهة الى رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة الامريكية •

كما وجه المتظاهرون برقية تأييد للاخ ابو عمار تؤكد التفاف الجماهير الفلسطينية حول قيادته الحكيمة •• وهذا نصها :

الاخ القائد الصامد ابو عمار

التتمة على الصفحة (٢)

وفد امريكي يدين استخدام قوات الغزو للقنبلة الفراغية

استنكر وفد امريكي يزور لبنان حاليا بشدة الغزو الصهيوني للبنان والاعمال البشعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني •

واكد اعضاء الوفد في بيان صدر امس الاول في واشنطن ان الكيان الصهيوني استخدم قنبلة فراغية حديثة امريكية الصنع في غارة جوية شنتها قواته الغازية على القطاع الغربي من بيروت يوم الجمعة الماضي •

وقال البيان ان هذه القنبلة قد دمرت بناية مؤلفة من ثمانية طوابق •

واضاف اعضاء الوفد : انهم شعروا بالاشمئزاز من استخدام الكيان الصهيوني لهذه القنبلة المدمرة ضد المدنيين •

وقالوا انهم متاكدون من هذه الحقيقة اذ انهم كانوا يُجْرون ابحاثا في منطقة الصنائع قبل الغارة عليها بدقائق عندما سقطت القنبلة على بناية لا تبعد سوى مسافة قصيرة عن البناية •

ويُذكر ان الوفد جاء للبنان ليبحث في حقائق استخدام الكيان الصهيوني للأسلحة المحرمة •

موقفنا ..

احتمالات ثلاثة امام القمة

اذا تمكن الحاكمون العرب من الوصول الى لقاء قمة ، فمن المتوقع ان يناقشوا قضية واحدة محددة ، هي وضع منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، وهذه القضية سوف تتضمنها ثلاثة احتمالات ، حسب الوقت الذى يمكن ان تُعْقَد فيه القمة وحسب الظرف الذى يرافق هذا الوقت بالنسبة الى الثورة الفلسطينية ، والاحتمالات هي :

١ـ مناقشة خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان •
٢ـ مناقشة الاماكن التي يمكن ان تستقبل الفلسطينيين في حال خروجهم من لبنان •
٣ـ مناقشة الوضع العربي (والفلسطيني بالضرورة) في حال تمكُّن العدو من ابادة الشعب الفلسطيني في لبنان ، او على الاقل تدمير منظمة التحرير الفلسطينية •

ونحن ، اذ نحدد هذه الاحتمالات فعلى ضوء معطيات الواقع العربي الرسمي الراهن ، ومن خلال تصورنا لطبيعة هذه الأنظمة التي ما تزال حبيسة صيغة سايكس بيكو الاستعمارية القديمة ، فيما يراد لها صيغة جديدة أكثر بعثرة وتمزقا ، تكون بموجبها ، في المحصلة ، تابعة بالمطلق ، للقرار الامريكي •

وعليه ، فاننا نتوقع ان يطرح الاحتمال الأول ، بقوة ، ممثلُ " الشرعية " اللبنانية ، مندوب فيليب حبيب والعدو الصهيوني في القمة المنتظرة • ولسنا من السذاجة بحيث نعتقد ان الرئيس سركيس سيجد مشقة في اقناع اشقائه الحاكمين العرب باخراج الفلسطينيين ، ذلك انهم اذا التقوا فعلا ، فسيكون لقاؤهم بهدف " الاقتناع " بخروجنا من لبنان ، الا ان هذا " الاقتناع " سيرتطم فوراً بالاحتمال الثاني ، اذ اصبح واضحا منذ الان ان الانظمة العربية المرشحة لاستقبال الفلسطينيين ، قد اعلنت مواقفها بين رافضٍ لاستقبالنا ، وبين صامتٍ (بمعنى رافض) ، وبين مشترطٍ ان نأتي بوصفنا مواطنين في نظامه ، ملتزمين بقوانينه النافذة فقط ، متخلين بالأحْرى ، عن التزامنا بمنظمة التحرير الفلسطينية • اى باختصار : ليس لدى الانظمة استعداد لاستقبالنا ، علما ان همها المعلن ودون خجل هو اخراجنا من لبنان ، لا طرد الصهاينة منه ، وعلما اننا

التتمة على الصفحة (٣)

صحافة عالمية

احترق الجنود الاسرائيليون احياء داخل دباباتهم

قالت صحيفة يو. اس. نيوز انه مهما استفحل جنون بيغن في بيروت ، يهدمها بمدافعه وطائراته فانه يواجه ازمة في الداخل تحتدم يوما بعد يوم . وقد كان لبنان بالنسبة "لاسرائيل" ، ومايزال العقدة والمنطلق . كيف ؟

وكأن لبنان " المنطلق " بما شكله من خزان فكرى للثورة . فقد كانت ندواته وجامعاته ومدارسه ، وقبل قيام المنظمات الفدائية ــ ساحات للحوار والنقاش لكل مايشكله هذا الكيان العنصرى الصهيوني الجديد الذى غرزه الاستعمار العالمي خنجرا في خاصرة الشرق .

وبعد ان دخلت مؤسسات الثورة الفلسطينية الاعلامية ، والثقافية والعسكرية تحول هذا المنطلق ــ الذى هو لبنان ــ الى شرفة خطر اكيد يطل على مستقبل "اسرائيل" وتشكل خطرا عتيدا ، يصعب تجاوزه في الحسابات الصهيونية الدقيقة .

وهكذا ــ تضيف الصحيفة ــ صار لبنان بوجود المقاومة الفلسطينية يشكل " كتلة " الاخطار المتفجرة على حاضر الدولة اليهودية وغدها . وما عاد بالامكان الصبر عليه فكان الاجتياح الاخير لاطفاء الفتيل الملتهب .

وتابعت الصحيفة ان المفاوضات التي تسير باشراف امريكا ، والقصف "الاسرائيلي" المستمر لم يجديا نفعا في اخراج الفلسطينيين المسلحين من بيروت . بل ان الفلسطينيين وانصارهم اللبنانيين راحوا بدلا من الانسحاب يحفرون الشوارع ويزرعونها بالالغام ، وحولوا الابنية الى حصون وقلاع . وراحت مدفعيتهم تصيب الاهداف "الاسرائيلية" في التلال المشرفة على بيروت ، وتوقع فيها الخسائر .

كان الاربعاء الماضي يوما فاصلا في الغزو الصهيوني لبيروت ، فلقد عرف الغزاة الثمن الذى من الممكن ان يدفعوه في اية خطوة مماثلة . وتقول التايم ان "الاسرائيليين" قد خسروا ١٩ قتيلا و ٩١ جريحا ، كما يقول ضباطهم الذين يقودون الجنود في بعبدا وهذه اعلى نسبة من الخسائر في يوم واحد منذ بداية الغزو .

وتتابع الصحيفة قولها ان الفدائيين هاجموا الدبابات الاسرائيلية بالصواريخ ، مما يبعث على الظن ان الكثير من الجنود "الاسرائيليين" احترقوا احياء داخل دباباتهم . وقد اعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن اعتزازها لان دفاعها عن بيروت الغربية كان انجازا عسكريا مهما ، و يمكن ان نتبين ذلك من سكان بيروت الغربية من المدنيين الذين يكنون كل الاحترام للمقاتلين الذين دافعوا عن المدينة .

اتحاد الحقوقيين ٠٠٠/ تتمة

بسبب ما اقترفته ايديهم من جرائم ضد الانسانية وضد السلام وضد ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقات جنيف الاربعة لعام ١٩٤٩ وبقية الشرائع والمواثيق الدولية الاخرى والمطالبة بسحب جائزة نوبل للسلام من السفاح ومجرم الحرب بيغن ..

وقد اهاب الاتحاد بكل المؤسسات القانونية في العالم ومنها رابطة الحقوقيين الديموقراطيين العالمية ، ولجنة العفو الدولية ومنظمة الصليب الاحمر الدولي للوقوف في وجه سياسة ابادة الجنس التي يمارسها العدو ودعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومنها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، والمساهمة في انجاح الندوة الدولية المزمع عقدها .

ويعكف الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين حاليا على توثيق جرائم العدو الصهيوني التي ارتكبها في حرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في كتاب موثق بالصور والحقائق والارقام والشهادات سيصدر بعدة لغات .

وستقدم دراسات للندوة تبين الطبيعة العنصرية والفاشية والتوسعية للايديولوجية الصهيونية وتعاونها مع النازية في المانيا والعنصرية في جنوب افريقيا .

تظاهرة المنظمات ٠٠٠/ تتمة

اليوم تخرج جماهير شعبنا الفلسطيني المكافح لتعبر عن ارتباطها المصيرى بكم وبقيادتكم ..

ان جماهيرنا لا تخرج تعبيرا عن استيائها من الموقف الامريكي فحسب ، ولكن من موقع المناهضة للنزعة الداعمة والمشجعة والمشاركة على كافة المستويات للعدوان الصهيوني ..

كما ان جماهيرنا الفلسطينية تدين صمت الانظمة العربية من موقفها المتفرج بل المتواطىء وبشكل مكشوف مع الادارة الامريكية وربيبتها الصهيونية .. تلك الانظمة التي تطالب وتدعو الى خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت بدلا من اتخاذ موقف يدعو الى طرد الغزاة الفاشيين من فوق ارض لبنان الحبيب ..

ايها الاخ القائد ابو عمار ، اننا نتساءل معكم اين هي الطاقات المادية والبشرية لامتنا العربية التي لو استخدمت بشكلها القومي لهزت اركانه وتغيرت خارطة المنطقة وبالتاكيد لمصلحة الجماهير العربية العريضة .

ايها الاخ القائد ..

في هذه اللحظات المصيرية ليس لشعبنا الفلسطيني فحسب ، وانما لكل ما هو وطني وتحررى في هذه المنطقة ، نتساءل اين نفطكم يا عرب ، الا تعلمون انه يزود الطائرات الصهيونية والامريكية التي تفتك بشعبنا الفلسطيني في محاولة نازية لابادته ، كما نتساءل معك ايها الاخ القائد اين اسلحتهم العربية التي بنى العنكبوت بيوتا له عليها واين مدافعهم العربية المرصعة بالذهب ، انها بالتاكيد مربوطة بدبابيس الغير .

ايها الاخ الصامد : ان صمود القوات المشتركة وقيادتكم التاريخية هو معقد آمالنا وامال الجماهير العربية من المحيط الى الخليج .

ان جماهير امتنا العربية تتطلع الى هناك الى بيروت حيث تتواجد حفنة مؤمنة بعدالة قضيتها وحقها في الوجود مدافعة عما تبقى من كرامة العرب ، ومدافعة عن كل ما هو وطني وتحرري وتقدمي في هذه المنطقة .

ايها الاخ المجاهد نعاهدكم ان نستمر اوفياء لثورتنا ومبادئها واهدافها في الخندق الاول المعادى للامبريالية العالمية وللنازية الجديدة .. متصدين لكل المشاريع الهادفة الى ابادة شعبنا الفلسطيني المكافح والذى استحال ويستحيل ان يباد .

المجد لشعبنا الفلسطيني اللبناني

المجد لأبطال القوات المشتركة

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

وثورة حتى النصر ..

جماهيرنا المتظاهرة ٠٠٠/ تتمة

الصوت نداءات الى سكان غربي بيروت ، لمغادرتها " حفاظا على ارواحكم " .

يجري ذلك كله وسط الحديث الامريكي اللبناني الرسمي وحتى الصهيوني عن الحلول السياسية المقترحة لايجاد مخرج يجنب بيروت وسكانها المزيد من القتل والتدمير .

سركيس ــ بطرس

فالرئيس اللبناني الياس سركيس ووزير خارجيته فؤاد بطرس ما يزالان يريان سلامة بيروت في انسحاب المقاتلين الفلسطينيين منها ، تماما كما يقول العدو الامريكي ــ الصهيوني ، وذلك ليس بجديد .

ان الجديد في موقف لبنان الرسمي ، لبنان سركيس وبطرس ، هو التماثل مع موقف العدو في كافة تفاصيله وتبعاته ، فحينما اعلنت منظمة التحرير عن موافقتها على انسحاب المقاتلين شرط قدوم الدولية للفصل بين القوات تحت رعاية الامم المتحدة ، رفض سركيس ذلك ، كما رفض العدو .

ثم جاءت تقارير خاصة وردت من بيروت لتقول انه سمع امس للمرة الاولى من مصادر القصر الجمهوري رفض سركيس لحضور قوات فرنسية كان قد تحدد موعد وصولها مبدئيا بناء على نصيحة حبيب ــ شارون .

وهكذا يتدرج موقف القصر اللبناني وفقا لتدرجات الموقف الامريكي الصهيوني .

فمصادرنا تؤكد " ان هناك عملية ابتزاز واضحة وخطيرة بدأ يمارسها سركيس ــ بطرس ، وبموافقة حبيب ، مبنية على تهديدات وتدبيرات كثيرة . ينبغي ان نضع في اعتبارنا على الدوام تهديدات عسكرية مبنية عليها وكما قلنا سابقا ونقولها اليوم : بيروت الصامدة لن تركع .. انها مقبرة الغزاة .. "

سياق الحل السياسي والعسكري

ان مجموعة المواقف التي عبرت عنها تصريحات الثنائي بيغن وشارون تشير الى التخبط الذى تعانيه القيادة الصهيونية في محاولاتها لتحقيق اهدافها ، كما تأتي التناقضات التي تنطوي عليها لتعبر عن ان المجال ما زال يجد تشجيعا لعمليات نازية كبيرة ضد بيروت المحاصرة .

ففي رسالته الى الادارة الامريكية طلب بيغن منها ضمانات خطية تؤكد على ان القوات الدولية ستعمل على انسحاب القوات الفلسطينية من بيروت ، " والا فعلى هذه القوات ان تنسحب من لبنان تاركة هذا الموضوع للجيش الاسرائيلي " . اما شارون فقد اعلن بانه " ليس ثمة اتفاق بشأن اخراج الفدائيين من بيروت " . وقال شامير : " ان دخول القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت لن يتم قبل خروج معظم (الفدائيين) منها " . اضاف : لقد قدمنا تنازلات بشأن القوات الدولية حيث قبولنا الان لهذه القوات بعد جلاء اغلبية القوات الفلسطينية عن بيروت " . ومن جهته ، سفير العدو في واشنطن " لا يرى اية ضرورة لانزال القوات الدولية في بيروت " .

وفي خضم تسارع الاحداث هذه عسكريا وسياسيا ، جاءت وحدة من وحدات العميل سعد حداد لتنضم الى قوات العدو الصهيونية المرابطة حول بيروت ، للمشاركة في المجزرة التاريخية التي تنوي ارتكابها قوات العدو ، بدعم من الولايات المتحدة الامريكية والعرب الصامتين او المتواطئين ، والتي لن تمر دون ثمن دفعته قوات العدو غاليا حتى الآن ، وستدفع اضعاف اضعافه في شوارع وازقة بيروت التي تقاتل لمجد العرب ، وكرامة الانسان في كل مكان .

العدو الامريكي

اما الولايات المتحدة الامريكية ، فانها قد التزمت الصمت السابق سواء حول رسالة الارهابي بيغن ، او حول مجمل التصريحات الاخرى التي صدرت عن القيادة الصهيونية . ولكن مجلة (نيوزويك) ، من جهة اخرى ، تشير في عددها الاخير الى مبادرة سيقوم بها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في نطاق احياء مشروع " مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين " وانه سيعين لهذا الغرض ممثلا امريكيا على مستوى رفيع ، وهو ما يفهم منه المراقبون ان امريكا تتصرف على افتراض تحقيق الصهاينة لأهدافهم في بيروت : اى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، العقبة الكأداء في وجه مؤامرة الحكم الذاتي .

والنظام المصرى بدوره يتحرك في هذا الاطار على الرغم من الشائعات التي اطلقتها ، ثم عادت فنفتها بشأن عدم اشتراك مصر في مفاوضات الحكم الذاتي .. ويبقى الموقف الأوضح للنظام المصرى هو اعلانه عن رفضه لاستقبال المقاتلين الفلسطينيين في حال خروجهم من بيروت ، الا اذا رافق هذا الخروج حل شامل للقضية الفلسطينية . وجميع المراقبين يعرفون بالطبع ان الحل الذى ترتجيه مصر هو كامب دافيد وان البند الخاص بالفلسطينيين من كامب دافيد هو الحكم الذاتي . وخلال هذا كله تتسارع الانباء بشأن استدعاء القوات الدولية ، ففيما يصرح رئيس الحكومة الأسبق صائب سلام على ان استدعاء هذه القوات سيتم خلال يومين او ثلاثة ، تتوجه " الشرعية اللبنانية " الى ان جميع المسائل المتعلقة بالقوة الدولية للفصل بين القوات هي من اختصاص الحكومة اللبنانية وحدها وليس من اختصاص غيرها ، ثم تعلن اذاعة بيروت الرسمية ان الصهاينة قد انسحبوا من ميناء جونيه ، اثر مفاوضات مكثفة ، وان انتشار الوحدة الصهيونية في جونيه كان من شأنه ان يعرقل سير الحل السياسي الذى تجري صياغته ، وقالت الاذاعة : " ان المفاوضات تجري الان (اى بعد الانسحاب من جونيه) بشكل طبيعي وان اماكن توجه الفلسطينيين قد حددت بدقة .

السفير الفرنسي في بيروت اكد من جهته ان طلبا رسميا من لبنان سيوجه خلال ساعات الى السلطات الفرنسية والامريكية والايطالية لارسال وحدات عسكرية يتراوح تعدادها بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ عسكري منهم ٨٠٠ فرنسي .

اما سلطات العدو الصهيوني فكشفت النقاب عن ان انسحاب وحدتها العسكرية من جونيه كان مشروطا بعدم استخدام هذا الميناء من قبل القوات المتعددة الجنسيات .

الا ان هذه السلطات التي بدأت تضيق ذرعا بالاستنكار الدولي لجرائمها في لبنان وعرقلتها لاى حل سياسي ، فقد صدرت اشارتين غير هامتين للايهام بانها معنية بالحل ، وان جرائمها " غير مقصودة " .

فقد زعم الارهابي بيغن خلال جلسة حكومته ، انه لم يعلم مسبقا عن جميع العمليات التي " قام بها جيش الدفاع الاسرائيلي في بداية الاسبوع الماضي " ولاحظ المراقبون ان هذا شبيه بما صرح به الرئيس الامريكي بشأن عدم علمه مسبقا بعملية الغزو من اساسها .

اما الاشارة الثانية فجاءت من صحيفة معاريف الصهيونية التي ذكرت " ان الخربين رفضوا الموافقة على اقتراح لشارون قدمه الى المبعوث الامريكي لتوفير المأوى الموقت للخربين في المناطق المدارة في الضفة والقطاع .

خلال هذا الوضع المعقد على الساحة اللبنانية بكل اطرافها ، يأتي سحب رئيسي اليمن ... تعبيرا عن العجز العربي الرسمي ، وعدم رغبة المسؤولين العرب في ايجاد اى حل او اتخاذ موقف علني رسمي مسؤول .

المنظمة والجماهير

وان موقف البلدان العربية من الحرب الحالية يراوح بين الجبن والمشاركة في المؤامرة .. هذا ما ادلى به الرفيق نايف حواتمه الى صحيفة (الفيغارو) الفرنسية مؤخرا كما قال ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تقدمت بجدول زمني لانسحاب قواتها من لبنان ، واعرب حواتمه عن الاعتقاد بأن اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ستفتح احتمالات عريضة امام تسوية الازمة .

بقي ان نشير الى المبادرة التي اقترحتها ونفذتها المنظمات الشعبية الفلسطينية وجماهيرها امس في دمشق عندما خرجت في تظاهرة عارمة انتهت بإحراق العلم الامريكي فوق سفارته ، ووضعت مكانه العلم الفلسطيني .. وتفاصيل التظاهرة منشورة في مكان آخر من هذا العدد ..

قواتنا تتصدى

على الصعيد العسكرى ، عاود العدو قصفه الوحشي على بيروت وتصدت له قواتنا ، واذاع الناطق العسكرى باسم القوات المشتركة بالبلاغ التالي :

الساعة ١٧,٤٥ ١٩٨٢/٨/٩

يقوم طيران العدو ومنذ الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم وحتى اللحظة بالاغارة على مناطق متعددة من بيروت الغربية ، ومازال يقصف على موجات متتالية منطقة الرملة البيضاء ، سبينس ، محيط السفارة الكويتية ، محلة الغبيرى ، ومخيم شاتيلا .

ان هذا التصعيد الذى يأتي في اعقاب القصف العشوائي على بيروت الوطنية والضاحية الجنوبية منذ ليل امس انما يؤكد اصرار العدو على نهج التصعيد بهدف تغليب الحل العسكرى على الحل السياسي ويفضح نزعة شارون الارهابية ، كما يعكس قرار الحكومة " الاسرائيلية " غير المعلن باختيار تصعيد العمليات العسكرية ضد المواطنين والمدنيين .

ردود الفعل

الرأي العام العالمي: ندين الامبريالية وليخرج الصهاينة من لبنان

■ اكدت منظمة التضامن الافرواسيوى في بيان لها حول الغزو الصهيوني انه يتوجب على القوى الشعبية في العالم ان تكثف نشاطاتها التضامنية مع ضحايا العدوان الصهيوني، وتزيد الضغوط على الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لوضع حد لهذه الحرب ·

وطالب البيان القوات الصهيونية الغازية الانسحاب من لبنان لتمكين الشعب اللبناني من ترتيب شؤونه بنفسه دون تدخل خارجي وللبدء بالجهود الفعلية من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ·

■ كما طالب وزير الدولة النيجيرى بسحب القوات الغازية، واكد تأييد بلاده لحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ·

■ في كولومبيا دانت مجموعة كبيرة من الكتاب ورجال الثقافة البارزين بحزم سياسة الابادة الشاملة التي تتبعها "اسرائيل" بدعم مباشر من الولايات المتحدة ضد المواطنين المدنيين وطالب البيان الصادر عن المجموعة، بايقاف عمليات القتل وتدمير البيوت والمدارس والمستشفيات في لبنان، بوضع حد لاعمال المعتدى ·

■ طالبت الاحزاب الاسبانية والنمساوية والفنلندية والدانمركية والسويدية بطرد حزب العمل الاسرائيلي من الاشتراكية الدولية، احتجاجا على الغزو الصهيوني للبنان ·

■ دعا وزراء خارجية بلدان منظمة جنوب شرق اسيا في بانكوك – امس الاول – الى انسحاب قوات الغزو الصهيوني من لبنان، والتطبيق الفورى لقرارات الامم المتحدة ·

مسيرة جماهيرية في الكويت ·· / تتمة

والقيت في المسيرة كلمات منظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الامة الكويتي والحكومة الكويتية واللجنة الوطنية لنصرة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ·

وقد اشاد المتحدثون بالتصدى البطولي الذى تخوضه القوات المشتركة المدافعة عن بيروت وطالبوا العرب بعدم الاستسلام للمؤامرة الكبيرة التي تتعرض لها امتهم ·

الجماهير المشاركة في المسيرة رفعت مذكرتين للحكومة الكويتية ومجلس الامة الكويتي طالبت فيها بقطع كافة اشكال العلاقة مع الولايات المتحدة دبلوماسيا وعسكريا واقتصاديا، ووقف ضخ النفط وسحب الارصدة من البنوك الامريكية ومقاطعة كل البضائع والمؤسسات الامريكية ·

وطالبت المسيرة باقتطاع اجر يوم عمل من كافة العاملين في الكويت لدعم صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وبفتح باب التطوع امام المواطنين ·

ويذكر ان المشاركين في المسيرة قد ارسلوا برقية تضامنية للاخ ابو عمار، تؤكد تضامن الشعب الكويتي والعربي لمواقف القيادة الفلسطينية والحركة الوطنية والصمود الرائع للقوات المشتركة دفاعا عما تبقى من شرف هذه الامة وكرامتها

موقفنا / تتمة

نتشبث بكل موقع عربي يمكن ان نتصدى للعدو فيه ·

وهذه النقطة بالذات هي ما "يتخوف منها سركيس بتكليف من شارون، حيث يرفض الاخير مجيء القوات الدولية قبل انسحاب الفلسطينيين، حتى لا يحتموا بهذه القوات " متذرعين " بأن الانظمة العربية لا تريد استقبالهم ·

وهنا يفكّر الحاكمون العرب في الاحتمال الثالث : تمكّن العدو من تدمير منظمة التحرير الفلسطينية ؟ بالضبط ··· بعضهم يفكر في هذا الاحتمال بوصفه الحل للمشكلة ·· وبعضهم يفكر بشيء من تبكيت الضمير، وبعضهم يفكر فيه على امل " تأليف" منظمة تحرير، فيما بعد، ظريفة خفيفة، ومقلمة الاظافر، بحيث يسري توقيعها على صك الاستسلام بألطف الوسائل ·

صحيح اننا نضع خريطة احتمالات بشعة وسوداء، ولكن الصحيح ايضا ان المشهد العربي الراهن هو بهذه البشاعة وهذا السواد، وهذا يقودنا بالضرورة الى التأكيد على ان فهمنا لهذا الواقع العربي، انما يقابله ايمان مطلق بجماهيرنا العربية، وبانتمائنا العربي، وبالطاقات الثورية العربية التي لابد لها من الانعتاق، وليس هذا فقط، بل ان القوة التي نستمد منها صمودنا وثباتنا في مواجهة الـ[illegible]ـة، هي قوة مبعثها يقين راسخ في كوننا [illegible]ـعة هذه الامة، ورأس حربتها، وهو يقين يعززه وجود اعداد المتطوعين في صفوف ثورتنا، من مختلف الاقطار العربية، ويعززه ادراكنا للمعنويات الكبيرة التي توفرت لجماهيرنا العربية بفعل صمودنا الاسطورى امام افتك آلات الدمار المعاصرة (حيث قدر المراقبون ما استخدمه الصهاينة من وسائل الموت في بيروت بما يعادل قنبلة ذرية)، ويعزز ايماننا بالنصر ايضا ان الرأي في الساحة الدولية قد توجه الى عدالة قضيتنا وانسانية اهدافنا، وهذا الرأى الدولي لا يقتصر على المشاعر النبيلة بل ان اطرافا كثيرة تناصرنا وتدعمنا، وفي طليعتها المنظومة الاشتراكية وكتلة عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية، وان كانت نقطة ضعفنا في هاتين الأخيرتين، ويا للمفارقة، هي الأنظمة العربية نفسها ··

وعموماً، نحن تحدثنا عن احتمالات لقاء القمة، ولم نتحدث عن احتمالات اخفاقها، لان اكثر من طرف في هذه الانظمة، ستتفتق لديه الاسباب والعراقيل، ولنا ان نتوقع صوتاما يطالب بإدراج هذه القضية، او يشترط اضافة هذا المشروع، على جدول القمة، ولكن في الاحوال كلها : انعقاد القمة او عدمه، مناقشة هذا الاحتمال او ذاك، نجاح القمة او اخفاقها ·· تظل لدينا قضية اساسية : ان اعتمادنا الاول هو على تلاحمنا بالجماهير العربية، هذا التلاحم الذى كانت وما تزال نواته وحدة الشعب الفلسطيني اللبناني وهي الوحدة التي قدمت حتى الان اطول حروب العرب مع العدو الصهيوني، فهيأت بذلك خمائر لمتغيرات ثورية لابد ان تحل في المنطقة، ولن تكون هذه المتغيرات الا لصالح اهداف الثورة العربية وفي مقدمتها انتصار منظمة التحرير الفلسطينية ·

وثورة حتى النصر "

شهادات ضباط جيش العدو

قائد معركة عين الحلوة الكسيح :

- الويل لنا اذا امتلك الفلسطينيون دبابات وطائرات كالتي في حوزتنا..
- أكثر من "٥٠٠" ضابط وجندي بترت سيقانهم أو اذرعهم
- خسائرنا حتى اليوم التاسع عشر للحرب فقط، اكثر من الفي قتيل وثمانية آلاف جريح

لاحقا لروايتي الضابطين الصهيونيين عن معركتي الداموروصيدا، تنشر "صدى المعركة" هذا اليوم رواية الرائد الصهيوني الذى قاد الهجوم على مخيم عين الحلوة الباسل، وكان قد فرّ بقواته عبر حاصبيا فتعرضت لخسائر جسيمة ·

يجب الاعتراف بجدارة المقاتل

يقول الصحفي : في مستشفى هداسا في القدس التقيت بالرائد الجريح آهارون برناع (٣٨ عاما) من سكان القدس، وهو من قوات المظليين، وقد اصيب بجروح خطيرة في مخيم عين الحلوة بالقرب من صيدا، وهو يحكي عن المعارك التي دارت في هذا المخيم حيث يقول :

" هذه هي الحرب الرابعة التي اشارك فيها فقد شاركت في حروب حزيران ٦٧، اكتوبر ٧٣، الليطاني ٧٨، وهذه رابع حرب بالنسبة لي، واعتقد ان هذه أسوأ حرب يخوضها جيشنا منذ نشأته "

ان الحرب الدائرة في لبنان تعتبر من اطول الحروب التي يخوضها جيش "اسرائيل" ومعروف انه كلما طالت الحرب فانها تكون في غير صالحنا، نحن معتادون على خوض الحروب القصيرة الخاطفة · ان جيشنا غير معدّ لخوض الحروب الطويلة، خاصة حروب الاستنزاف · انني ادرك تماما انه ليس هناك ضابط اسرائيلي واحد كان يتوقع ان يطول امد هذه الحرب، نحن نقاتل في لبنان منذ اكثر من شهر، واعود فأكرر بأنه وكلما طالت هذه الحرب نكون نحن الخاسر الأكبر ·

ان استمرار بقاء الجنود في لبنان، هو بمثابة مشكلة كبرى بالنسبة لنا · انا اعرف جيدا بأن هناك كثيرين من الضباط والجنود يرغبون في الرحيل عن لبنان · لقد كرهوا هذه الحرب، وربما كنت أعلم سر كراهية الضباط والجنود لهذه الحرب · إن واضعي مخطط الحرب كانوا يؤكدون على ان ثلاثة ايام ستكون كافية لحسم الامر والقضاء على الفلسطينيين · لكننا وبعد مرور اربعة اسابيع على بداية الحرب نجد انفسنا عاجزين عن القضاء عليهم، ربما تكون صلابة المقاتل الفلسطيني هي السبب، وربما تكون هناك اسباب اخرى متعددة · ولكن يجب الاعتراف بجدارة ذلك المقاتل الذى ادهشنا جميعا · نحن حقا مندهشون، إذ أننا لم نتوقع ان يكون عدونا الفلسطيني في لبنان على هذا القدر من الشجاعة والصلابة، انني اتساءل كيف سيكون حال هذه الحرب لو كان لدى عدونا الفلسطيني هذا العدد من الطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة المتطورة كالتي بحوزتنا، كيف كانت نتائج الحرب ستكون، لو كان بحوزة عدونا الفلسطيني آلة حرب متطورة كالتي في حوزتنا ؟

اوقفوا تقدمنا عشرات المرات

في مخيم عين الحلوة مثلاً لم يكن لديهم دبابات ولا مدفعية ثقيلة، لقد قاتلونا بأسلحة متوسطة وخفيفة، وأشد ما كان يخيفني في هذا المخيم، مدافع الآربي جي، كان لديهم من هذه المدافع الكثير وهم يحسنون استخدامها، ورغم افتقارهم للأسلحة الثقيلة المتطورة في مخيم عين الحلوة، فقد اوقفوا تقدمنا عشرات المرات، وكنا نضطر الى التراجع في كل مرة مخلّفين آليات تشتعل فيها النيران وجثثاً ملقاة في شوارع ضيقة ·· ان من المخجل القول بأننا كنا نخلف وراءنا قتلى وجرحى دون ان نستطيع اخلاءهم، ومن المخجل القول بأنني كنت اطلب مساعدة الطيران والمدفعية الميدانية لقصف مواقع الفلسطينيين في هذا المخيم لمجرد أنني كنت اريد جرّ القتلى والجرحى وإخلاءهم من مشارف المخيم او حتى من داخله ·

اتعرف ماذا يعني ان تكون قائدا لرتل من الدبابات والمدرعات يزيد عن المائة وتضطر الى التقهقر والتراجع من داخل مخيم فلسطيني لا يزيد عدد سكانه على خمسة عشر الف لاجئ فلسطيني ؟ لقد وجدت نفسي عاجزا عن احتلال مخيم للاجئين ··

هناك اشياء كانت مميزة في هذه الحرب، فقد تميزت بالعنف والشراسة وضراوة المعارك التي وقعت · صحيح اننا كنا نخوض معارك قاسية في الحروب السابقة ·· ولكن تلك المعارك كانت قصيرة ومحدودة · ففي لبنان كان الوضع مختلفا ·· فجميع المعارك التي خضناها هناك وفي مختلف المناطق كانت قاسية، قاسية جدا ·

بدأنا بالنكات وانتهينا بالدموع

انني اتذكر – وحينما صدرت الىّ الاوامر بالتحرك لاجتياح لبنان، وكان ذلك في تمام العاشرة والربع من قبل ظهر الاحد ٦/٦، عبرت بقوّاتي (الجدار الطيب) الجيوب التي يسيطر عليها سعد حداد في بعض المناطق – كانت المعنويات لدى جنودى مرتفعة جدا ·· الكل كان يبتسم ويلقي النكات، بصوت عال على مسامع رفاقه الجنود، والكل كان يحدد اعداد الفلسطينيين الذين سوف يقتلهم أو يأسرهم، الى درجة اننا كنا نتحدث عن ياسر عرفات واتفقنا فيما بيننا على ان لا نطلق النار عليه وانما نأسره، لقد كنا واثقين تماما من اننا سوف نأسر ياسر عرفات، واقترح بعض الجنود عليّ ان نضعه في شباك تتدلى من طائرة هيلوكوبتر حتى يراه سكان المدن "الاسرائيلية" و"الاسرائيليون" عامة ·

بعد ان عبرنا حواجز قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان، ودخلنا في المناطق التي يسيطر عليها رجال منظمة التحرير الفلسطينية، شاهدت العديد من رجال المنظمات يركضون في اتجاهات مختلفة ويحملون اسلحتهم الفردية معهم – انا اعتقدت انهم يفرون امامنا، وقد اطلقت ضحكة عالية ساخرة – لكنني فجأة توقفت عن الضحك، كان هذا عند سماعي وقوع انفجارات ضخمة وصرخات جنود، فقد اطلق الفلسطينيون قذائف الاربي جي ودمروا مدرعتين لنا، فقتل ثلاثة جنود على الفور، كما اصيب تسعة آخرون بجروح، معظمهم كانت جروحهم خطيرة، وكانت الدماء تسيل منهم بغزارة · وبينما كنا نعمل على اخلاء الجرحى ونقلهم للمؤخرة كان الفلسطينيون يمطروننا بنيران عشوائية مجنونة، عندها اختفت الابتسامة عن شفاه الجنود، وتوقفت النكات، ووجدت نفسي عاجزا عن اطلاق الضحكات العالية · عندها فقط ادركت جيدا جدية هذه الحرب، ولا اخفي ان الخوف بدأ يتسرب اليّ، واخذت اتكهن اين ستقع الضربة القادمة، أيّ الدبابات او المدرعات ستشتعل، أيّ الجنود سيقتلون ؟ افكار غريبة مخيفة اخذت تسيطر عليّ ·

فقدت ١٤ دبابة وخمس مدرعات

كانت اعنف المعارك التي واجهتها قد وقعت الى الشرق من حاصبيا، ففي اليوم الثاني للحرب فقدت ١٤ دبابة وخمس مدرعات، وكان عدد القتلى ١٦ جنديا وضابطا في حين اصيب ٢١ اخرون بجراح · لقد كان هذا يوم شؤم – كان يوما اسود في تاريخ حياتي العسكرية الطويلة · لقد ارسلوا الي تعزيزات ثلاث مرات قبل ان انجح في الوصول حتى مشارف عين الحلوة · واذا كانت خسائر الوحدات العسكرية الاخرى التي قاتلت في المناطق المختلفة شبيهة بالخسائر التي منيت بها قواتي، فانني أقدّر بان عدد القتلى من الضباط والجنود في لبنان حتى اليوم التاسع عشر للحرب يزيد عن الفي ضابط وجندى · هذه هي الحقيقة التي يجب الاعتراف بها، ولماذا يتوجب علينا اخفاء قتلانا ؟ لقد بدأنا هذه الحرب، ويجب ان تكون لدينا الشجاعة في الاعلان عن خسائرنا بدقة، ويجب ان يكف اولئك الذين يحاولون اخفاء الخسائر عن الشعب عن عملهم هذا · كما انني اطالبهم الكف عن التحدث عن انتصارات وهمية تحققت، من يسمع اقوالهم يعتقد حقا بأننا حققنا انتصارات هناك في لبنان، في حين اننا ما نزال نبكي قتلانا · لقد قيل لي بأن هناك ما يزيد على ثمانية آلاف جريح في المستشفيات "الاسرائيلية"، وقيل لي بأن هناك ما يزيد عن ١٦٠ ضابطا وجنديا قد بترت كلتا ساقيهم، وما يزيد على المائتين بترت لهم ساق واحدة، ويوجد حوالي ٥٣٠ ضابطا وجنديا بترت اذرعهم ·

قل لي متى منيت "اسرائيل" بهذه الخسائر ؟ ان ما يزيد عن ٥٠٠ ضابط وجندى بترت سيقانهم او اذرعهم، يعتبرون في عداد الأموات لانهم لن يستطيعوا بعد اليوم حمل بندقية صيد حتى، علاوة على مئات الجنود والضباط الذين اصيبوا بعاهات اخرى مستديمة ·

مذكرة المنظمات الشعبية الفلسطينية إلى رونالد ريغان

منذ أكثر من شهرين والشعبان الفلسطيني واللبناني يتعرضان لحملة ابادة بربرية ، وتستعمل في حملة الابادة هذه الأسلحة الأمريكية الفتاكة التي توقع الموت بالنساء والأطفال والشيوخ ، حيث تستخدم فيها الطائرات والصواريخ والأسلحة المحرمة دوليا كالقنابل الفوسفورية والعنقودية .

منذ أكثر من شهرين والأسلحة الأمريكية تحصد الأرواح الفلسطينية واللبنانية ، وتصنع المزيد من المآسي للسكان المدنيين ، وفضلا عن القذائف والصواريخ والقنابل ، تمنع القوات الغازية الماء والدواء والطعام عن نصف مليون مواطن في بيروت ، وتعرض المدينة الى انتشار الأمراض والأوبئة . وما كانت هذه الأعمال الوحشية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية لتقع لولا الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي والدبلوماسي الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لتلك المؤسسة العسكرية الصهيونية الحاكمة في تل أبيب .

ان المنظمات الشعبية الفلسطينية التي تمثل العمال ، والطلبة ، والمرأة ، والأطباء ، والصيادلة ، والكتاب والصحفيين ، والمحامين ، والمهندسين ، والحقوقيين ، والفنانين ، والفلاحين والشبيبة وكافة الفعاليات الثقافية والنقابية والاقتصادية ، والتي تقوم اليوم بمسيرة احتجاج جماهيرية واسعة تستنكر الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة كشريك وحامي لقوات الغزو الصهيوني للبنان .

ان حكومتكم ايها السيد الرئيس قد ذهبت بعيدا في انحيازها الى المعتدين الصهاينة مما شجع اسرائيل على مواصلة العدوان ، وعلى غمس أيدي الحكومة الأميركية في دماء الأبرياء ، وزاد في تشجيعها وقوف السياسة الأمريكية الى جانبها علنا في المحافل الدولية ، وخاصة في مجلس الأمن الدولي ، تلك السياسة التي شكلت تغطية لعدم التزام اسرائيل بقرارات مجلس الأمن وقرارات الأمم المتحدة .

لقد وقف العالم كله ضد الغزو البربري الصهيوني على لبنان ، وادان وشجب حرب الابادة التي تمارس على الشعبين الفلسطيني واللبناني ووحدها حكومتكم تجد نفسها في هذه العزلة الدولية التي فرضتها عليكم السياسة العسكرية المتعطشة للدماء التي يمارسها بيغن وشارون وشامير .

ان الشعب الفلسطيني الذي وقع عليه اكبر ظلم يمكن ان يقع على شعب في هذا القرن ، والذي تم نفيه وتشريده واقتلاعه من جذوره عام ١٩٤٨ فعاش في الخيام ينتظر العودة الى ارضه ووطنه حسب قرارات الامم المتحدة والذي وقع عليه اعتداء اخر عام ١٩٦٧ فاحتلت بقية اراضيه في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشرد جزء كبير منه للمرة الثانية .. وظل يتعرض على مدى السنوات الماضية للانتقام من قبل القوات الصهيونية ، يتعرض اليوم لغزو صهيوني جديد يستهدف المخيمات الفلسطينية بهدف ابادة وتشريد سكانها للمرة الثالثة ، وفي الوقت نفسه يتسبب في تشريد ما يزيد على مليون مواطن لبناني .

ايها السيد الرئيس :

لقد التف الشعب الفلسطيني بأسره حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد للمطالبة بحقوقه الثابتة حقه في العودة ، وتقرير المصير ، واقامة دولته الوطنية المستقلة وهكذا ، فان منظمة التحرير الفلسطينية هي حركة تحرر وطني تمثل أكثر من أربعة ملايين مواطن فلسطيني ، وليست حركة ارهابية كما تصفها المؤسسة العسكرية الحاكمة في اسرائيل أو كما تنظرون اليها .

ان الاتحادات الشعبية الفلسطينية التي هي قاعدة جماهيرية لحركة الشعب الفلسطيني ، والتي جاء تأسيسها معبرا عن بناء الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة والمنتخبة حسب الاصول الديمقراطية ، تؤكد التفافها الكامل حول منظمة التحرير الفلسطينية ، وترفع الصوت عاليا ضد الغزو البربري الصهيوني ، وتناشد الشعب الامريكي الذي وقف ضد الحرب في فيتنام ان يقف ضد حرب الابادة التي تمارسها اسرائيل بالأسلحة الأميركية .

واننا نود تذكيركم أيها السيد الرئيس بأنكم دولة كبرى يقع على عاتقها مسؤولية خاصة ، وطالما تحدثت أجهزة أعلامكم عن حماية حقوق الانسان وعن حماية السلام في هذا العالم .

لن تكون هناك حماية لحقوق الانسان في هذا الكون اذا لم تصان حقوق الانسان الفلسطيني . ولن يكون هناك سلام في هذا الكون اذا لم يتحقق السلام العادل لشعبنا الفلسطيني .

وان شعبنا الفلسطيني الذي يصمد أبناؤه الآن تحت سقف النار في لبنان ، سوف يواصل النضال العادل من اجل تحقيق اهدافه العادلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وسيظل شعبنا يمد يده الى كل القوى المحبة للحرية والسلام في هذا العالم .

وكما في اسيا وافريقيا واوروبا وغيرها من بقاع الارض فان لشعبنا الكثير من الاصدقاء في صفوف الشعب الاميركي ، اولئك الاصدقاء الذين شجبوا وادانوا العدوان الصهيوني والذين طالبوا بأن ينال الشعب الفلسطيني كامل حقوقه .

اننا نحيي تلك الاصوات الشريفة والديمقراطية التي سوف تزداد يوما بعد يوم رغم كل الضغوطات الصهيونية .

واخيرا ، فاننا واثقون بأن لقضيتنا الفلسطينية من العدالة مايجعلها تنفذ الى ضمير كل انسان حر وشريف في هذا العالم .

٩ آب

في مِثْلِ هذا اليوْمِ قبل سنينَ ستٍ
جاءَت الأخبارْ ، في مثلِ هذا اليومْ ، وبمثلِ
هذي النارْ ، سقطَ الزمانُ على الدُّخانِ فنامَ
ألفُ جِدارْ ، وأفاقَ هَدْمٌ يهرسُ الأيّامَ والأحلامَ
في أنقاضِ عُمْقِ النَّوْمْ ، ما كانَ تلُّ الزَّعْترِ
الموتَ الأخيرَ ولم يكنْ ـ طبعاً ـ شقيقي
أوّلَ الشُّهداءْ ، لكنني اسْتَحْضَرْتُهُ في هذهِ
اللحظاتِ ، حيثُ يموتُ في بيروتَ لَوْنُ الماءْ .
عَطَشٌ جديدٌ ، عُمْرُنا عَطَشٌ .. تَحدَّثْنا
طويلاً ، في إجازتهِ الأخيرةِ .. قُلْتُ : هَلْ
مِنْ لَوْمْ ، لَوْ خافَ واحِدُكم من التصفِ المفاجِئ ؟
قلتُ : كيف تحسُّ حين تخافُ ؟ قلتُ أتسمعُ
الأنْباءْ ؟

ما زلتُ أذْكُرُه يجيبُ ، ونحن نأكُلُ ،
شأننا دَوْماً ، من الطَّبَقِ الموحَّدِ ، قالَ : نحنُ
نحبُّ أنْ نحيا ، ونكرهُ أنْ نُصَفّى ، نَكْرَهُ الخَوْفَ
المُعَرْقِلَ ، نكرهُ القصفَ المفاجِئَ ، ليسَ
من لَوْمٍ إذا جِئْنا الملاجِئَ تحتَ جُنْحِ
القَصْفِ ، لكنّا نُواجِهُ بعد هذا ، غارةَ الأعداءْ ،
والخوفُ ؟ لِمْ لا .. إنَّني بَشَرٌ ، عرِقْتُ
وَخِلْتُ ، ساعتَها ، يدي اسْتَرْخَتا ، وذكَرْتُ
أمّي ، قلتُ ـ فَلْيغفرْ ليَ الغفّارُ ـ لولاها
لماتَ الخوفُ ، بَلْ وهمستُ : لَوْ ماتَتْ لكنتُ
الآنَ أشْجَعَ ، خوفُها الحاني عليَّ مصيبةٌ ،
وذكرتُ بَسْمَتَها وَدَعْوَتَها إليَّ ، فطارَ خَوْفي ،
يضْحكُ الأصحابُ إذْ أبْلَيْتُ ساعتَها وأُطْلَقْتُ
اسْمَ أمّي ـ بعد أن عُدْنا ـ على العَمَليّةِ .
وتشعّبَتْ سُبُلُ الكلامِ فعادَ يختصرُ
الكلامَ : الخوفُ أنْ تسترخِصَ الحُرّيّةْ .
وأدارَ إبرةَ نشْرةِ الأنباءِ ، قالَ : يتاجرونَ
.. ولم يكنْ ـ طبعاً ـ شقيقي أوّلَ الشُّهداءْ ،
لكنّني اسْتَحْضَرْتُهُ في هذه اللحظاتِ حيثُ
يموتُ في بيروتَ لَوْنُ الماءْ .
لَوْ كانَ حيّاً لاستعادَ الخوفَ ثمَّ نفاهُ
ثانيةً ، وواجَهَ باحتمالٍ ـ طالَ ما شَهِدوا عليهِ ـ
نُحُولَ جِسْمِ الماءِ والفقراءْ . لو كان حيّاً
لاكتشفْتُ صداقةً ما بيننا غَيْرَ التي يَشْتَمُّها
حَقُّ الأُخوّةِ ، ربما ، لَوْ كان حَيّاً ، كانَ أكْبَرَ
مِنْهُ قبلَ سنينَ ستٍّ ، ربما كانتْ لنا أسرارُنا
أو لعبةُ التحقيقِ في الأسْرارْ .
في مِثْلِ هذا اليومِ قبْلَ سنينَ ستٍّ
جاءت الأخْبارْ ، في مثلِ هذا اليَوْمْ ، وبمثلِ
هذي النارْ ، هَدَمَ البِناءَ القَوْمْ . فبنى لنا
حُلُماً وَسَدَّدَ نارَ مِطْلَقَةٍ على الفاشِسْتْ ، وعلى
الشقاءِ على البكاءِ ، على الدُّعاءِ القاصرِ
المكسورِ سَدَّدَ ، قَوَّضَ الأيّامَ إذْ قامَتْ بقاماتِ
الغُزاةِ ، وأسْهَمَتْ في وردةِ الأيّامِ ، جُمْلَتُهُ
التي اخْتَلَطَتْ مع الدّمِ والدُّخانِ ، فَنوَّرَ
الإسْمنْتْ .
لو كانَ حَيّاً لاجْتَمَعْنا مَرّةً أُخْرى على
الطَّبَقِ الموحَّدِ ثم عَدَّلْتُ السؤالَ : هل الحياةُ
عظيمةٌ ؟ فيقولُ : بيروتُ الجوابُ ..
وعندها سأرى نُحُولَ الماءِ سَهْماً في
الدُّخانِ يطيشْ .
لو كانَ حَيّاً .. كيفَ كنتُ أقولُ هذا
عن شقيقي ، إنّهُ يتفقّدُ الأحلامَ في عَيْني
وفي قلبِ البلادِ يعيشْ .
(...)

ندوة دولية بشأن حقوق شعبنا الفلسطيني

عقد امس الندوة الدولية بشأن الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في العاصمة السنغالية داكار .

وستبحث هذه الندوة بشكل اساسي السياسة الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .. ودور منظمة التحرير الفلسطينية في التطور السياسي والاقتصادى للشعب الفلسطيني .

كما ستناقش الندوة دور الامم المتحدة تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

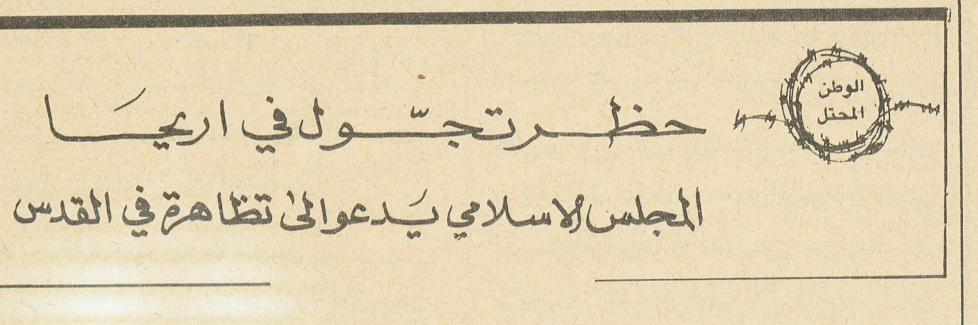
ويذكر ان هذه الندوة قد نظمتها لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة .

قوات الانعزاليين تفتعل اشتباكات في الجنوب اللبناني

جرت موءخرا اشتباكات دامية بين فصائل الحزب التقدمي الاشتراكي وقوات الخائن بشير الجميل في منطقة عاليه ومنطقة سوق الغرب .

وقد دخلت قوات الغزو الصهيوني لنجدة عملائها الانعزاليين وقامت بتمشيط المنطقة بحثا عن مناضلي القوات المشتركة الذين تصدوا للعملاء الانعزاليين .

ديفيد كوهين
سقط في لبنان
دفاعاً عن عرب
امريكا



اوضح مصدر مسوءول في ادارة ميلسون المدنية في اريحا بانه يسمح لسكان اريحا والقضاء بالدخول الى المدينة ليلا .. اما باقي السكان في الضفة والقطاع فلا يسمح لهم بالدخول الى اريحا ليلا ما بين الساعة الثامنة مساء والخامسة صباحا .

وكان رئيس البلدية جميل صبرى خلف قد طالب بجعل موعد اغلاق الطريق الموءدى الى المدينة في التاسعة مساء بدلا من الثامنة .

ويقول راديو العدو بالعبرية ان الجنود الصهاينة في نقطة التفتيش في مخيم عقبة جبر قد منعوا سكان المدينة من الدخول اليها بعد الساعة الثامنة مساء .

— اعلن المتحدث باسم الجيش الصهيوني عن اكتشاف خليتين فدائيتين في الضفة الغربية واضاف ان ثلاثة منازل استخدمت كمخابىء للاسلحة ، وقد وجد فيها الجنود الصهاينة كمية من المتفجرات والاسلحة الخفيفة .

وقال المتحدث ان هاتين الخليتين الفدائيتين قد تكونان المسوءولتين عن كثير من الحوادث التي وقعت موءخرا في الضفة الغربية وداخل الكيان الصهيوني .

الدعوة الى تظاهرة في القدس

دعا المجلس الاسلامي الأعلى في القدس امس الاول للقيام باضراب عام احتجاجا على العمليات العسكرية في لبنان .

عزل اعضاء مجلس بلدية غزة

استدعى الحاكم العسكرى الصهيوني لقطاع غزة اعضاء مجلس بلدية غزة وسلمهم كتاب عزلهم من عضوية المجلس ، وذلك لرفضهم التعامل مع الادارة المدنية المزعومة التي يترأسها مناحيم ميلسون .

المهرجان الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة

تواصل اللجنة الادارية لدائرة الكتاب في جمعية الملتقى الفكرى العربي في القدس اجتماعاتها الدورية للاعداد للمهرجان الثاني للادب الفلسطيني في الاراضي المحتلة المقرر عقده في الخامس عشر من هذا الشهر ، وسيستمر حتى الثامن عشر منه .

ويشارك في المهرجان عشرات الشعراء والقصاصين والفنانين .

التايمز تقول : هدف اسرائيل ابادة الشعب الفلسطيني

كتبت التايمز تقول : ان " اسرائيل " التي تحرق لبنان بمن فيه من فلسطينيين ولبنانيين تتابع سياسة الارهاب والعنف على جبهة ثانية داخل الاراضي العربية المحتلة ، فقد دأبت السلطات الاسرائيلية منذ حين على استدعاء اعضاء مجالس البلديات العرب وتهديدهم بالموت ثم طردهم وكأنهم اعداد من " الخدم " . وهذا ما حدث فعلا للحاج امين النصر عمدة قلقيلية ، الذى استدعي هو واعضاء مجلسه السبعة حيث جرى توبيخهم وتهديدهم ، ثم طردهم واحدا بعد الاخر .

وقد عللت السلطات العسكرية الاسرائيلية هذا الاجراء بقولها ان الحاج امين النصر رفض دعوة وجهها اليه البرفيسور مناحيم ميلسون مدير الادارة المدنية للضفة الغربية . وكان هذا الادعاء الذريعة الاسرائيلية في طرد المجالس البلدية العربية السبعة السابقة .

كما لم تنفك السلطات الصهيونية ومنذ السادس من حزيران الماضي عن اعتداءاتها المتكررة والظالمة على العرب في الاراضي العربية المحتلة كما هو الحال نفسه في لبنان ولكن بشكل وحشي وهمجي .

وهكذا يتضح ـ تتابع التايمز ـ ان " اسرائيل " التي سعت الى تدمير منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان من خلال الغزو المستمر ، جاهدة ايضا في القضاء على الوجود الفلسطيني السياسي داخل الاراضي المحتلة .

اعتقال مواطنة فلسطينية في الخليل

— قال راديو العدو امس الاول ان القوات الصهيونية اعتقلت مواطنة فلسطينية من سكان مدينة الخليل للاشتباه بها بعد القاء قنبلة مولوتوف على دورية عسكرية صهيونية في منطقة بيت لحم الى الشمال من الخليل .

مستشفى ناصر بدون مياه

— يشكو المرضى في مستشفى ناصر في مدينة خان يونس من عدم وجود مياه في المستشفى منذ ثلاثة ايام مما اضطر اقرباءهم الى احضار المياه لهم من الخارج .